

# غِنوةٌ وَوَلاؤ ..

## لجميعنا

« في صباح اول يوم من العام الجديد ستشرق  
اول ذرة مشمسة دون ان تلامس عيون جميلة ... »

شدي من بأس اخيك الضارب في التيه  
شدي من بأس المازال يراود حرف الاعصار  
في الليل ويقدح حرف الود بحرف الود  
كي يجعل اسمك في قلب الاطفال شعار ..

\*\*\*

اجميلة كم شبت في صدري النار  
وانا اتمثل عينيك  
وقد التمعت كالبرق على وجهك سكين الجزائر  
فاهب من النوم واصرخ محموما يا شار (1)  
اغرزها في صدري ياشار  
لكني اسمع صوتك يناي عبر الاسوار  
هي ذي وهران  
ينسرب الدرب اليها كالضحكه  
وانا العصفور الساقط من عشي  
في برك الماء المرتعش  
قلبي قلبي يختض حيننا يا احباب  
قلبي المبتل تدحرجه  
لحبيبي انسام الغبش  
وظلال الجنيد والنعناع على وجهي تهتز  
هل يسأل اهلي من طرق الابواب ؟  
هل يسأل اهلي من يقظ نوم الاطفال ؟  
الريح الخضراء تعود تغني يا احباب  
ذرات الشمس تعود تموع على الساحات ، على الاهداب  
انا ذي .. انا ذي ..  
هل يسأل اهلي من طرق الابواب !?

صادق الصائغ

بفداد

(1) ضابط مظلي عذب هنري الغ وجميلة بوحمرد وجميع المناضلين

الكبار

يا عين البنت المسجونة خلف القضبان  
يا نجمة عطر عربي الطيب  
اطلت من شباك الاغصان  
يا زغروده

رعشت في صدري فارتعشت ،  
للزغردة الاشجان

طيرت اليك فراشات الصبح حروف حنان  
كي تصبح للبننت المسجونة هالة مجد  
وترف على هودجها الطارق ابوابا من ورد  
وجعلتك في الصدر « عتابه »  
هرعت قبل الاصبح الى كوخ الفلاح  
طرقت بابه

قالت ازرعني في جرح الارض مع القداح  
صيّرني بين ذراعيك رباه  
وسرت كالرعدة في مطرقة العامل  
مسحت عن جبهته العرق النضاح  
وجلّت عنه عذابات الليل واوصابه

\*\*\*

اجميلة كم راود دمع الاحزان  
اجفان اخيك المستلقي في قاع السجن  
اما يذكر احبابه  
لكن الريح ونايات الرعيان  
يدفعن الي باسمك من خلل القضبان  
منسابا من ناي مجروح الصوت الى ناي مجروح :  
« يا بلابة

تتسلق في مرح مفلول الشوق الى قلبي  
شدي بأس اليسقيك الماء بكفيه.